Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أدب الطهارة إجمالا

الطهارة أُولى عبادات الإسلام ، وهى خمسة أنواع : طهارة الاستنجاء ، وطهارة الوضوء ، وطهارة التَّيمُّم ، وطهارة الغسل وطهارة النجاسة ، وسيكون الكلام الآن عن أدب الطهارة إجمالا ، فقد اهتمَّ الإسلام بها اهتماما عظيما ، حتى جعلها شرطا فى صحة كثير من العبادات ، وإنما اهتم الإسلام بها هذا الاهتمام لأن الماء أهمُّ وسائلها فيه ، فهو الذى يستعمل فى الاستنجاء ، وفى الوضوء والغسل ، ولم يختره الإسلام على غيره إلا لفائدته فى التطهير والنظافة ، وهى فائدة دنيويّة محضة ، لأنها تتعلق بصحَّة الأجسام ، ولصحة الأجسام شأن عظيم فى الدنيا ، حتى قيل إن صحة الأجسام مقدَّمة على صحة الأديان .

ولا شك أن الطهارة أدب من الآداب ، ومن أجل هذا توصف بالحسن ، لأن الفعل الحسىّ لا يوصف بالحسن لذاته ، وإنما يوصف به نظرا إلى مافيه من فائدة يتميز بها الإنسان الفاضل عن غيره ، وهذا الفضل الذى يكتسبه الإنسان من ذلك الفعل هو الأدب .

فليس بعجيب بعد هذا أن يهتمَّ الإسلام بتربية المسلمين بهذا الأدب العظيم ، ليجعل منهم أمة فاضلة بنظافة أجسامها ، وبنظافة